**مشاورة علماء المسلمين**

**حول استئصال شلل الأطفال**

**المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط**

**القاهرة، مصر**

**6-7 آذار/مارس 2013**

**أهداف المشاورة**

توفير فرصة للعلماء والقادة التقنيين في الأمة الإسلامية لتبادل الآراء حول أفضل الإستراتيجيات التي تضمن التكافل بين البلدان الإسلامية كافة وتضمن حماية أطفال المسلمين من شلل الأطفال.

**النتائج الرئيسية للمشاورة**

* أجمع العلماء والمشاركون في المشاورة على أن الأمة الإسلامية تواجه مشكلة خطيرة تتمثل في استمرار وجود شلل الأطفال وتهديده لأطفال المسلمين.
* أعرب العلماء عن قلقهم من انتشار الشائعات والمفاهيم الخاطئة التي تتعلق بشلل الأطفال وتذاع باسم الإسلام والإسلام منها براء.
* وصل العلماء لفهم مشترك حول سبب استمرار سراية فيروس شلل الأطفال في بعض المجتمعات الإسلامية.
* أعرب العلماء عن التزامهم القوي بتحقيق هدف خلو العالم الإسلامي من شلل الأطفال قبل نهاية عام 2014.
* أكد العلماء أن حماية الأطفال من شلل الأطفال هو مسؤؤلية مشتركة تقع على عاتق الأمة جمعاء، ولاسيما القادة الدينيين والسياسيين.
* أكد العلماء أن تطعيم الأطفال وتحصينهم من شلل الأطفال باللقاحات المضادة له هو واجب ديني على الآباء والأمهات.
* اتفق العلماء على أن القيادات والمؤسسات الإسلامية تتحمل مسؤولية بالغة الثقل لتقديم الدعم لاستئصال شلل الأطفال.
* أجمع العلماء على أن لقاح شلل الأطفال آمن ولايحتوي على أية مواد ضارة.
* اتفق العلماء أيضاً على أن لقاح شلل الأطفال لايتضمن أية مادة تؤثر على الخصوبة.
* أكد العلماء على أن هناك حاجة ماسّة لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول برنامج استئصال شلل الأطفال ولقاح شلل الأطفال.
* عبر العلماء عن تقديرهم للتوضيحات التي استمعوا إليها حول قضية شاكيل أفريدون، وأنه لم يعمل مطلقاً في منظمة الصحة العالمية ولا في منظمة اليونيسيف، ولم يكن لهاتين المنظمتين أي علاقة ولا علم بالأنشطة التي قام بها أفريدون في آباتآباد.
* أدان العلماء قتل العاملين الصحيين إدانة شديدة وشددوا على أنها تخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.
* أجمع العلماء والمشاركون في المشاورة على إدانة استغلال العاملين الصحيين في جمع المعلومات الاستخباراتية، وطلبوا من منظمة الصحة العالمية أن تؤكد على أنه ينبغي على جميع البلدان في العالم عدم استغلال التدخلات الصحية لأغراض أخرى لاتتعلق بالصحة.

**توصيات المشاورة**

1. إنشاء فريق تشاوري إسلامي من أجل بناء الشعور بالسيطرة على مقدرات برنامج استئصال شلل الأطفال وتحقيق التضامن بين أبناء الأمة الإسلامية، ويكون الفريق التشاوري الإسلامي تحت قيادة الأزهر، وبالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي، ويتلقى الدعم التقني وخدمات الامانة من كل من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف.
2. إنشاء فريق عامل يتألف من ممثلين للأطراف المعنية من أجل صياغة تخصصات ومهام الفريق التشاوري الإسلامي المقترح، على أن يتم ذلك قبل حلول 14 نيسان/أبريل 2013.
3. يعقد العلماء اجتماعات وطنية ودولية بتوجيه من الفريق التشاوري الإسلامي بأسرع وقت ممكن في البلدان الإسلامية الثلاثة الموطونة بفيروس شلل الأطفال، وهي باكستان وأفغانستان ونيجيريا، ويتم ذلك بالتشاور مع الحكومات الوطنية.
4. تساهم المؤسسات الدينية الوطنية والدولية في حملات التطعيم بلقاح شلل الأطفال ضمن برنامج استئصال شلل الأطفال في البلدان الموطونة الثلاثة، ويتم تنظيم بعثات ميدانية بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الإسلامية الرئيسية.
5. على العلماء والتقنيين المسلمين أن يراقبوا الشائعات التي تطلق باسم الغسلام والإسلام منها بريء حول التطعيم بلقاح شلل الأطفال، وأن يقيموا تلك الشائعات ويتصدوا لتفنيدها بالتنسيق مع الفريق التشاوري الإسلامي.
6. تعمل منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ضمن وظيفتيهما في أمانة الفريق التشاوري الإسلامي على إعداد المعلومات التقنية الملائمة بمشورة العلماء المسلمين للتصدي لتبديد القلق الذي يساور المجتمعات والقادة الدينين المحليين.
7. ينبغي توزيع ونشر المعلومات على أوسع نطاق ممكن على الجميع الأئمة والمساجد بالاستفادة من أكثر أساليب وأساليب توزيع المعلومات فعالية.
8. ينبغي توزيع ونشر المعلومات والفتاوى حول شلل الأطفال على أوسع نطاق ممكن على الآباء والأمهات باللغة السهلة المفهومة بسهولة.
9. ينبغي أن يتعاون القادة الدينيون والمؤسسات الدينية مع برنامج استئصال شلل الأطفال في تخطيط وإعداد الإستراتيجيات الملائمة والفعالة للوصول إلى الأطفال في البلدان الثلاثة الموطونة بشلل الأطفال.
10. إن هدف الفريق التشاوري الإسلامي هو الربط بين جميع المنظمات الخيرية والمهنية الإسلامية والهيئات من أجل إسهامها الفعال في التمنيع.

**قائمة بامشاركين**

**أفغانستان**

الدكتور نجيب الله مجددي

سفير أفغانستان لدى الإمارات العربية المتحدة

أبوظبي

**باكستان**

مولانا سميع الحق

جامعة دار العلوم الحقانية

أكوراختك، ناوشيرا

خيبر باختونخوا

مولانا محمد حنيف جالندهري

الأمين العام

وفاق المدارس

جامعة خير المدارس

ملتان

مولانا حافظ طاهر أشرفي

رئيس مجلس علماء باكستان

عضو مجلس المذاهب الإسلامية

إسلام أباد

**المملكة العربية السعودية**

الدكتور نور الدين رازلي

المدير العام لدائرة العلوم والتكنولوجيا

منظمة التعاون الإسلامي

جدِّة

الأستاذ الدكتور توفيق أحمد بن خوجة

مدير عام

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول

مجلس التعاون الخليجي

الرياض

الدكتور يعقوب المزروع

الأمين العام

لمجلس الخدمات الصحية

الرياض

الأستاذ الدكتور محمد الصالح

أستاذ الفقه بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

الدكتور عبد القاهر محمد أحمد قمر

مدير إدارة الفتوى

مجمع الفقه الإسلامي الدولي

جدِّة

**منظمة الصحة العالمية**

الدكتور علاء العلوان

المدير الإقليمي

المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية

لشرق المتوسط